[270] مال لا يحصى بعدد. قال على ين الحسن بن فضال: قال لى محمد بن عبد ا: لقد ترددت الى أحمد بن محمد أنا وأبوك والحسن بن جهم أكثر من خمسين مرة سمعناه منه 1. فصل (10) فيما نذكره من جواب الجاهلين بقبر أمير المؤمنين صلوات ا عليه من المخالفين اعلم ان كل ميت كان قبره مشهورا أو مستورا، فان أهل بيته والمخصوصون بمصيبته والموصوفون بشيعته وخاصته، يكونون اعرف بموضع دفنه وقبره، وهذا اعتبار صحيح لا يجحده الا مكابر وضعيف في عقله أو حقير في قدره. وقد علم اعيان أهل الاسلام ان عترة مولانا على عليه السلام وشيعته الذين لا يحصرهم عدد ولا يحويهم بلدة، مطبقون متفقون على ان هذا الضريح الشريف الذى يزور أهل الحقائق من المغارب والمشارق، هو قبر مولانا أمير المؤمنين صلوات ا عليه. فمن العجب ان كل انسان وقف دارس 2 وقال: هذا قبر أبى أو جدى حكم الحاضرون بتصديقه ولم ينازعوه في تحقيقه، ويكون قبر مولانا على عليه السلام لا يقبل فيه قول أولاده الذين لا يحصيهم الا ا جل جلاله. ومن العجب ان يكون اصحاب كل ملة وعقيدة يرجع في معرفة قبور رؤسائهم إليهم، ولا يرجع في قبر أمير المؤمنين عليه السلام الى أصحابه وشيعته وخاصته، وانما بعض المخالفين ذكر انهم لا يعرفون ان هذا موضع قبره الان، وربما روى بعضهم ان قبره في غير هذا المكان. واعلم ان قبر مولانا على عليه السلام انما ستره ذريته وشيعته عن المخالفين عليه، ولقد صدق المخالف إذا لم يعرفه فان ستره انما كان منه ومن أمثاله فكيف يطلع على حاله. _____ 1 - عنه البحار 100: 359، رواه الشيخ في مصاحبه مختصرا: 737. 2 - درس الرسم: عفا وانمحى.

_____